(358) أي يبعد عندنا أن نبعث بعد الموت، لان ذلك غير ممكن، فقال ا تعالى " قد علمنا ما تنقص الارض منهم " أي علمنا الذي تأكل الارض من لحومهم، لا يخفى علينا شئ منه " وعندنا كتاب حفيظ " أي ممتنع الذهاب بالبلى والدروس، كل ذلك ثابت فيه ولا يخفى منه شئ وهو اللوح المحفوظ ثم قال " بل كذبوا بالحق لما جاءهم " يعني بالنبي والقرآن الذي جاء به دالا على صدقه، وبالبعث والنشور، الذي أنذرهم به فهم في أمر مريج أي مختلط ملتبس واصله ارسال الشئ مع غيره في المرج من قولهم: مرج الخيل الذكور مع الاناث وهو مرج بالخيل أي المسرح الذي يمرج فيه، و " مرج البحرين " ارسلهما في مرج " يلتقيان " ولا يختلطان. قوله " من مارج من نار " أي مرسل الشعاع بانتشاره. قال ابوذؤيب فحالت فالتمست به حشاها * فخر كانه غصن مريج (1) أي قد التبس بكثرة تشعبه ومرجت عهودهم وأمرجوها أي خلطوها، ولم يفوا بها. وقال ابوعبيدة: مرج أمر الناس إذا اختلط، قال ابوذؤيب (فخر كأنه خوط مريج) أي سهم مختلط الامر باضطرابه، فهؤلاء الكفار حصلوا في أمر مختلط ملتبس من أمر النبي (صلى ا عليه وآله)، فقالوا تارة هو مجنون وأخرى هو كاهن وأخرى هو شاعر، فلم يثبتوا على شئ واحد، فلذلك كانوا في أمر مريج. قوله تعالى: (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج (6) والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج (7) تبصرة وذكرى لكل عبد

---

(1) الطبري 26 / 86 وروايته (فحط كأنه حوط مريج) (*)